شـــهريات

(١) القضية الفلســطينية دوليا

المضاعفات الدولية للعملية الاسرائيلية في بيروت :

وجهت اجهزة المقاومة بعد الانزال الاسرائيلي اتهاما مباشرا للولايات المتحدة مشيرة الى الدور الذي لعبته سفارتها ومخابراتها في الاعداد والتنفيذ لهذه العملية . وقد ذهبت بعض المصادر الى حد اعطاء تفصيلات عن لجوء بعض المشتركين في الاعتداء الى السفارة الامريكية ، ثم نقلهم علـى متن الطائرة الحربية الامريكية التـي تقوم عادة باستبـدال الحراسة الخاصة بالسفارة .

وقد أثارت هـذه التصريحات والحملة العربيـة الواسعة الداعية لضرب مصالح الولايات المتحدة ، حفيظة الاوساط الرسمية الامريكيـة التي ردت بانفعال معتبرة ان « هذا الاتهام الاثيم » على حد تعبيرها يهدد مصالحها وحيـاة ديبلوماسييهـا في المنطقة . واستدعى وليام روجرز يوم ٤/١٢ سفراء ورؤساء بعثات ١٢ دولة عربية (بالاضافة الـى موريتانيا) في واشنطن لتبليغ احتجاج حكومته على هذه الحملة . ولم تلبث الادارة الامريكية ان طلبت من الدول العربية ايقاف الاذاعات الفلسطينية فيها عن البث،كما طلبت من مصر بالذات وقف مساعدتها لحركة فتح التي يعتبرها الامريكيون وراء عمليات أيلول الاسود .وقد رفضت الدول العربية المعنية هذين الطلبين .

وبالرغم من النفي المتكرر ، جاءت تصريحات ودلائل عدة تشير الى التنسيـق بين الولايات المتحـدة واسرائيل في محـاربة ما يسمونـه بالارهـاب الفلسطيني . فنشرت جـريدة الديلي اكسبـرس اللندنية مقالا نقلت بعضه اذاعة اسرائيل بالعبرية [نشرة الرصد ٤/١١] جاء فيه « ان الرئيس نيكسون أمر بعد عمليـة الخرطوم بالعمل ضـد الارهاب ، وهنا بدأ تعاون بين وكالة الاستخبارات الامريكية والموسـاد الاسرائيلية » . كما اشارت جريدة برافدا السوفياتية في اليوم التالي الى ان وكالات استخبارات بعض الدول ساعدت الجيش الاسرائيلي على تنفيذ حملته على لبنان .

وقد رافق **التورط** الامريكـي في العملية **توريطـا** اوروبيا . فقد كان بعض العملاء الاسرائيليين الذين وصلوا بيروت في الايام الاولى من نيسان ثم اختفوا بعدها يحملون جوازات سفر بريطانية والمانيـة وبلجيكية تبين انها مزورة . وقـد احتجت الدول المعنية لدى اسرائيل على « هذا الخرق للاعراف الدولية » . واعتمدت بريطانيا اعطاء احتجاجها دعاية واسعة [لوموند ٤/١٩] .

وحفاظا على التقاليد ، اجتمع مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة لبحث الشكوى اللبنانية ـــ العربية ضد اسرائيل . وكانت النوايا تتجه (لدى الدول العربية والاشتراكيـة) لاستصدار قـرار عنيف اللهجة يهدد باتخاذ اجراءات رادعة . وقد ذهب جاكوب مالیك ، المندوب السوفياتي ، الى القول انه مستعد لتأيد مشروع قرار يقضي بتطبيق عقوبات اقتصادية على اسرائيل وحتى بطردها من الامـم المتحدة [لوموند ٤/١٥] . الا انه ظهر منذ الساعات الاولـى لانعقاد المجلس ان المنـدوب الامريكي لن يتوانى عن استعمال الفيتو ضد اي قرار لا يدين ـــ على حد تعبيره ـــ بنفس الشدة اعمال العنف الفلسطينية . وتقدمت في ٤/١٩ كل من فرنسا وبريطانيا بمشروع قرار مخفف يستنكـر الاعتداء ويدعو اسرائيل الى الامتناع عن مثل هذه الاعمال وينذرها باجراءات اشد اذا هي استمرت في ذلـك . ووصف المندوب البريطاني في كلمتـه العملية الاسرائيلية بأنها « عمل عنف لا يمكـن تبريره بموجب الميثاق مهما تكن الظروف » ... مضيفا انه « يجب ان نظهر لمئات الالاف من اللاجئين في الاردن وسـوريا ولبنان وغزة وفي كل مكان ان العالم لم ينسهم . ويجب ان نأخذ علما بأمانيهم